ويقال له اي المضاعف الثلاثي اصم وهو في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي لشدته اي لتحقق
الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من لا يسمع الصوت الخفي
اليهما ويقال حجر اصم اي صلب ولا يقال له الصحيح مع ان شيئا من حروفه ليس بحرف علة ولا همزة لا
لصيرورة احد حروفه حرف علة في بعض المواضع نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد
الاخيرة ياء ويجيء تمامه في بحث الابدال ان شاء الله تعالى وهو اي المضاعف يجيء من ثلثة
ابواب سماعا منهن دعائم الابواب من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر لم يراع الترتيب في ذكر امثلة الابواب الثلثة هنا حيث
قدم ما عين مضارعه مضموم نظرا الى تقوله بباب اذ يشاركه في ضم عين المضارع نحو
فر يفر وان قل بخلاف اخويه ومن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو
قر يقر ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو عض يعض ولا يجيء
المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين فيهما يجيئا تاما الا مجيئا قليلا نحو حبب وهو حبيب ولبب
فهو لبيب ولم يذكر المضارع في الموازن لعدم دخله في التمييز من فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في المضارع وانما ذكره في الوزن تبعا لسائر الابواب وقوله حبيب
ولبيب لاثبات ان حب ولب من فعل بالضم وان حب اصله حبب ولب اصله
لبب بضم العين فيهما لا يجيء فعيل من غيره قليلا وعلم من سكوته من فعل يفعل بفتح العين فيهما
ومن فعل يفعل بكسرها فيهما ان المضاعف لا يجيء منهما اصلا واذا اجتمع فيه حرفان من جنس
واحد في الذات او في الصفة كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما سيأتي فيكون من جنس

واحد

واحد نظرا الى المهموسية وقوله او اجتمع حرفان متقاربان في المخرج عطف على قوله من جنس
واحد ميلا الى المعنى اذ المراد من كون الحرفين من جنس واحد كونهما متماثلين وتقدير
الكلام واذا اجتمع حرفان متماثلان في الذات او في الصفة او حرفان متقاربان الا
انه اقام الحد مقام المحدود قصرا للمسافة يدغم الاول من المتماثلين والمتقاربين في المثل
الثاني والمتقارب الثاني بعد جعل اول المتقاربين مثلا للثاني لثقل المكرر المعلوم بالوجدان
وفي المثل اكثره من التكرار مثال المتماثلين في الذات نحو مدّ اصله مدد ومثال المتماثلين
في الصفة يجيء ان شاء الله في بحث ادغام تاء الافتعال ولم يورده هنا لاحتياجه الى
تفصيل في بيان كونه مثلا وهذا ليس موضع التفصيل ومثال المتقاربين المتحركين نحو
اخرج شطأه بادغام الجيم في الشين لتقارب مخرجيهما وقد قرأ به ابو عمرو ومثال
المتقاربين الساكن اولهما نحو وقالت طائفة بادغام التاء في الطاء لتقارب
مخرجيهما وسكون الاول والادغام افعالا من عبارات الكوفيين والادغام افتعالا من
عبارات البصريين الباث الحرف الواحد في مخرجه مقدار الباث الحرفين في مخرجهما
اي قريبا من مقدار الباثهما كذا نقل عن جار الله العلامة وهو محمود الزمخشري صاحب
الكشاف لقب به لكثرة مجاورته بيت الله تع رزق الله الكريم زيارته وقرب من
هذا قول صاحب المغرب الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين دفعة واحدة وقيل
الادغام اسكان الحرف الاول بنقل حركته ان كان متحركا الى ما قبله ان كان ساكنا
او بسلبها ان كان متحركا وساكنا هو حرف لين وعلم منه انه اذا كان ساكنا ابقي

اي هذا التفسير الذي نقل من العلامة منه

Copyright © King Saud University